

أثر تعرض الشباب لتطبيقات الاندرويد وتأثيرها علي هويتهم الثقافية المصرية

دراسة ميدانية

د. سمر عز الدين جلال

جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
MSA

مقدمة الدراسة وأهميتها:

إن الهوية ظاهرة بشرية، وصناعة إنسانية؛ فهي إنتاج الإنسان وحصيلة نضاله وكفاحه مع الظواهر الخيطة به ، وتنتج تفاعل منظوماته وتنظيماته ومؤسساته ، وما تفرزه من تراكمات وخبرات . وبها يتم التواصل بين الأجيال ، والتفاعل مع الحاضر ، والتطلع إلى المستقبل . ومن المعروف أن لكل مجتمع هوية خاصة به ، التي تنظم حركته وتحدد مواقفه وأيديولوجياته ، وتنظم فيها مؤسساته ، ونظمه وتنظيماته ، قيمه ومعتقداته ، إبداعاته وإنجازاته ، علاقاته وتفاعلاته ولاؤه وانتماء أفراد وجماعاته .
ومن المعروف أيضاً أن الهوية بمعناها الواسع تتشكل وتعبر عن نفسها من خلال مجموعة الأنساق والمنظمات ؛ يأتي في مقدمتها الجوانب :
الاجتماعية : متمثلة في القيم والمعتقدات ، التقاليد والعادات ، الفنون والإبداعات الشعبية، أنماط المعيشة وممارسات الحياة الاجتماعية .

الثقافية : متمثلة في اللغة والتراث الثقافي ، والفنون والإبداعات الثقافية .
العلمية والمعرفية : متمثلة في موقف المجتمع من العلم والمعرفة ، وما يسوده من أخلاقيات العلم وقيمه .

أدوات الاتصال والتواصل ، وأنماط العلاقات ونقل المعاني والخبرات للأجيال .^(١)
وفي ظل التقارب بين التكنولوجيا والإعلام في السنوات القليلة الماضية، والذي أدى إلى زيادة الشراكة بين المؤسسات الإعلامية وشركات الاتصالات ومزودي التكنولوجيا حيث يشهد هذا التقارب إطلاق التطبيقات على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية وشاشات التلفزيون الذكية، كما أن هذا التقارب أدى إلى حدوث تحولات في أنماط مشاهدة التلفزيون في السنوات القليلة الماضية، مع استحداث نموذج جديد لمشاهدة المحتوى حسب الطلب، في مقابل النموذج التقليدي القائم على بث المواد التلفزيونية عبر الأقمار الاصطناعية.^(٢)

فمن خلال تطبيقات الاندرويد علي الهواتف المحمولة ، والألواح الذكية يمكن للجمهور الاطلاع علي باقة الخدمات الالكترونية الجديدة بالإضافة إلى مواعيد بثها، وترددات البث، إلى جانب الخدمات التفاعلية، مثل التصويت والوظائف وإمكانية البحث في الأرشيف وآراء القراء وتعليقاتهم على الأخبار والمواضيع في تطبيقات الاندرويد هي احد أفضل التطبيقات علي جميع المنصات ، فبالمقارنة مع التطبيقات الأخرى والمتاجر الخاصة بالتطبيقات علي الانترنت فستجد أن متجر الاندرويد هو الأفضل وستجد أن اغلب التطبيقات أيضا مجانية فيما عدا بعض التطبيقات المدفوعة المميزة.وعلي الرغم من أن المطور دائما يقوم بتوفير التطبيق للاندرويد والمنصات الأخرى. فالاندرويد أصبح الأكثر استخداماً الآن بسبب كونه مفتوح المصدر والأجهزة الخاصة به أسعار في متناول الجميع ففي الوقت الذي تم إطلاق عدد من التطبيقات الجديدة الخاصة بالقنوات مواكبة للتطور الكبير من ناحية الشكل ومضمون البرامج المقدمة، مثل التطبيق الخاص بقناة دبي ون الناطقة باللغة الإنجليزية، والذي يوفر تجربة مشاهدة حية وفريدة من نوعها، تتيح للمشاهد الفرصة لمشاهدة المزيد من الخيارات لتشكيلة واسعة من فئات البرامج الاجتماعية والإخبارية والشؤون المحلية والمال والأعمال وباقة المسلسلات والأفلام الدرامية والكوميديا والترفيهية، كمصدر لا غنى عنه للحصول على البرامج باللغة الإنجليزية عالية الجودة في منطقة الشرق الأوسط .

ومن بين العوامل التي دفعت العلماء والباحثين إلى دراسة أثر وسائل الاتصال الجماهيرى انبثاق مشكلات اجتماعية ؛ كالجريمة والعنف وتزايد الاهتمام بمسائل معنية كالهوية ، وقدرة وسائل الاتصال على القيام بأدوار اجتماعية كالتعليم والتهديب وتغيير الاتجاهات، ومن ناحية أخرى هناك حقائق تتعلق بتغير التكنولوجيا والسلوك الاجتماعي التي صحبتها تغيرات في مضامين وسائل الاتصال وفي استخدامها. (٣)

ولذلك أصبحت هذه المسائل موضوعاً لاهتمام البحوث الاجتماعية والنظريات التي وردت في ميدان (سوسيولوجيا الاتصال الجماهيرى) والتي تعرضت لدراسة آثار وسائل الإعلام باعتبارها وسائل تحاصر الفرد في أى مكان يذهب إليه وفي أى وقت من أوقات الليل والنهار ؛ فتعدد مضامينها يستلزم دراسة ما يمكن أن تتركه على الفرد والأسرة والمجتمع من تأثيرات. (٤)

لذلك تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

١ - تنبع أهمية هذا البحث من حداثة الموضوع وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث، وإنما سوف تعالج موضوعا لا يزال محط اهتمام الأوساط الإعلامية والفنية

- والشعبية وغيرها من المهتمين.
- ٢ - أنها تعد الأولي علي حد علم الباحثة في المجتمع المصري التي تعالج قضية تأثير تطبيقات الاندرويد علي الهوية الثقافية حيث أصبحت من أهم التقنيات المتسارعة والجديدة علي الساحة والتي تلي متطلبات واحتياجات الجمهور التي يحرص الجمهور المصري علي استخدامها علي الهواتف والتابلت مما يستلزم دراسة هذه التطبيقات من حيث الشكل والمحتوي المستخدم فيها .
- ٣ - قد تضيف هذه أشياء إلي المكتبة العربية والمهتمين بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام علي الجمهور.
- ٤ - قد تنبه هذه الدراسة بعض الباحثين إلي دراسة الجوانب الأخرى لهذه الظاهرة المتمثلة في تطبيقات القنوات الفضائية العربية لتطبيقات الاندرويد وأثارها علي الجمهور ، في بعض النواحي الأخرى.

الدراسات السابقة :

هذه الدراسة سوف تلقى الضوء على عدد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت عملية التأثير من زوايا مختلفة ؛ فمنها دراسات حول الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية من حيث أنماط التعرض والمشاهدة والاستخدام ، ودراسات تناولت مضامين المادة الإعلامية وعلاقتها بالمتلقين ، ودراسات خاصة بآثار تطبيقات الاندرويد على الشباب من حيث تأثيرها في الهوية بجانبها المادي واللامادي ، وسوف تستعرض الباحثة بعض نماذج الدراسات والبحوث التي أجريت في هذه المحاور تبعاً للتسلسل المنطقي على النحو التالي :

المحور الأول: دراسات تتعلق بالقنوات الفضائية و الرقمية:

- ١) دراسة (نصير بوعلي، ٢٠١٤) ^(٥) تحت عنوان استخدام الشباب الجامعي لوسائل الأعلام التقليدية والجديدة: دراسة حالة . هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الطلبة في جامعة الشارقة لوسائل الأعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والأشباع المتحققة . وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي في جامعة الشارقة بكلياتها المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:
- أن القراءة والمطالعة التقليدية لدى شريحة الطلبة تدهورت إلي الوراء ، فلم يعد

الطلبة يهتمون بقراءة الصحيفة الورقية مثلما كان أسلافهم يفعلون. وما يقال عن عادات القراءة التقليدية يمكن أن يقال عن عادات الاستماع للراديو.

- أوضحت النتائج ارتفاع حقل المشاهدة التلفزيونية لدى شريحة الطلبة الجامعيين التي لم تتأثر بالانترنت أو تلفزيون الويب «الويب سات»، بل تشهد ميل نحو الارتفاع مع ظهور القنوات الخاصة والمتخصصة وانتشارها.

٢)دراسة (Douglas Alan , Clark F Greer (2014) ^(٦) تحت عنوان: أجهزة الكمبيوتر اللوحي والتلفزيون التقليدي (TV) و TviPad دراسة مقارنة . تؤكد هذه الدراسة علي أنه مدى السنوات الثلاثة الماضية، أصبحت أجهزة الكمبيوتر اللوحي أجهزة شعبية متزايدة. وقد أطلقت iPad العديد من التطبيقات في سوق الكمبيوتر اللوحي تمكن المستخدمين من إنجاز العديد من المهام، بما في ذلك مشاهدة التلفزيون (TV) وغيرها من البرامج مثل مشاهدة الفيديوهات بناء على استخدامات وسائل الإعلام . تهدف هذه الدراسة إلي استكشافها إذا كان بإمكان TviPad أن تحل محل أجهزة التلفاز التقليدية. وأظهرت النتائج أن هناك :

- زيادة ملحوظة علي الإقبال الجمهور علي تطبيقات TviPad لما لها من مزايا عديدة منها عدم الارتباط بمكان او زمان معين للمشاهدة .
- ان TviPad يقدم الكثير من الخدمات التي تحقق اشباع المشاهدين .

٣)دراسة (طارق حمود ، ٢٠١٣) ^(٧) تحت عنوان التلفزيون التفاعلي الرقمي (In-teractive) والتلفزيون المحمول دراسة مقارنة . هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على التقنيات المتسارعة التي تنتجها الشركات الاتصالية في مجال تطوير التقنية التلفزيونية ودورها في تغير نوعية المضامين وأساليب وأشكال عرضها. ويهدف كذلك إلى التعرف على تقنية التلفزيون التفاعلي الرقمي والحمول والمضامين المعروضة على شاشاتها ونوعية الجمهور الذي يشاهد برامجها . ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعد أداة مهمة في درس الكمية والكيفية لمضمون أيه وسيلة اتصالية . استخدام الباحث المنهج المقارن لغرضي مقارنة التقنيات والمضمون والجمهور لكلا التلفزيونين التفاعلي الرقمي والحمول ، وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها أن هذه التقنية الجديدة لم يصبح توزيعها جماهيريا وأمنا مملوكة من قبل فئة النخبة في المجتمع بسبب أسعارها المرتفعة وان الحصول على خدمة هذه التقنية يتطلب

توفر شركات اتصالية محترفة تستطيع الربط مع الشركات الاتصالية العالمية فضلا أن استخدامها يتطلب توفر مهارات محددة من قبل المستخدمين.

٤) دراسة (Reinhard, 2011) ^(٨) تحت عنوان المحتوى الرياضي علي تلفزيونات الهواتف المحمولة، تحديد وتحليل العوامل الحاجة، والحافز. التقنيات والخدمات الإعلامية الجديدة تساعد علي نشر الرياضة في جميع أنحاء العالم. في حين التلفزيون المتنقل (البث المباشر و الفيديو حسب الطلب) نجاحا في بعض البلدان الآسيوية والغربية. في هذه الدراسة تم مقارنة المستخدمين من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحديد العوامل المحفزة لاستخدام التلفزيون المتنقل في الرياضة. وكشفت الدراسة عن:

- أهمية التلفزيون المتنقل (المحمول) في نشر المحتوى الرياضي حسب الطلب لدي عينة الدراسة.
- زيادة دافعية عينة الدراسة نحو استخدام التلفزيون المحمول عن استخدام التلفزيون التقليدي.
- هناك الكثير من المزايا والفوائد التي حفزت عينة الدراسة علي استخدام التلفزيون المحمول منها (الخدمات، والتسهيلات) مثل الحرية في اختيار وقت المشاهدة، والحرية أيضا في اختيار المكان علاوة علي مزايا التصفح والمعلومات.
- أسعارها المرتفعة وان الحصول على خدمة هذه التقنية يتطلب توفر شركات اتصالية محترفة تستطيع الربط مع الشركات الاتصالية العالمية فضلا أن استخدامها يتطلب توفر مهارات محددة من قبل المستخدمين.

٥) دراسة (Fidler, 2010) ^(٩) تحت عنوان: تطبيقات TviPad الإخبارية قد تضعف من اشتراكات الصحف المطبوعة. هدفت هذه الدراسة إلي التحقق من العلاقة بين مستخدمي تطبيقات TviPad للأنباء وبين إقبالهم علي الصحف المطبوعة وتستخدم الباحث العديد من الأدوات لجمع البيانات منها الاستبيانات، واستخدم كذلك المنهج المسحي لكونه المنهج الأنسب للدراسة، وخلص الباحث الي:

- أن «تقارير الأخبار العاجلة والأحداث الجارية» كانت الأكثر استخداما لهذه التكنولوجيا لأكثر من ٨٠٪ من أفراد العينة.
- أكثر من ٧٠٪ من المستخدمين طالبو الشركة بتوفير تطبيق الحصول على الأخبار

بدلا من قراءة الأخبار على الموقع الإلكتروني للورق.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام TviPad للحصول على الأخبار وخفض الوقت الذي يقضيه في قراءة النسخة المطبوعة من الصحيفة.

- أن حوالي ٧٥ ٪ من عينة الدراسة اتفقوا علي تخليهم عن الصحف المطبوعة، واستخدموا بدلا منها تطبيقات TviPad لمتابعة الأخبار.

٦)دراسة (Anonymous, 2008) ^(١٠) تحت عنوان : مسح للقنوات المفضلة : القنوات الفضائية الرقمية . هدفت هذه الدراسة إلي مسح قنوات التلفزيون المفضلة ”في بريطانيا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. واستخدم الباحث الاستبيانات كأداة لجمع البيانات ، وتم نشر تلك الاسبيانات علي مواقع التواصل الاجتماعي. وقد توصل الباحث إلى :

- نصف جميع الرجال الذين تم استطلاع آرائهم يهتمون بمشاهدة البرامج الرياضية، والنصف الآخر ليس لديه اهتمام بالرياضة

- لا يوجد أثر للجنس على تفضيل القنوات الفضائية أو البرامج التلفزيونية.

٧)دراسة (نديم ربحي الحسن، ٢٠٠٨) ^(١١) تحت عنوان: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية“ هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، وإلي معرفة العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة، إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه المحطات. ولبلوغ أهداف هذه الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة، تكون م جتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة .أما عينة الدراسة فقد شملت علي ٥ جامعات تمثل جميع أقاليم الأردن، وتم انتقاؤها بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي: اليرموك، الهاشمية، الحسين بن طلال، البترا، وجرش. وخلصت الدراسة إلي :

- جاءت محطة MBC الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة من بين جميع المحطات الفضائية العربية وتليها فضائية LBC وروتانا والجزيرة الإخبارية.

- القنوات الأردنية جاءت بالمرتبة التاسعة تفضيلا للمشاهدة من قبل الطلبة لمجمل المحطات الفضائية العربية.

٨)دراسة (محسب ، ٢٠٠٨) ^(١٢) تحت عنوان : «قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN. حيث هدفت هذه الدراسة إلي قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت بالتطبيق على

موقعي الجزيرة و CNN استخدم الباحث العديد من المناهج منها منهج تحليل المضمون الإعلامي ، والمنهج المسحي .وتوصلت الدراسة إلي: تساوي كل من موقعي قناة الجزيرة و CNN في استخدام الصوت والفيديو في تقديم المضمون الإخباري، غير أن موقع الجزيرة لم يقدم البث المباشر لهذه المضامين ، وإن نص على ذلك في موقعه، في حين يحرص موقع قناة CNN على تقديم ذلك، ومن ثم فقد حصل على نسبة ١٠٠٪ فيما يتعلق باستخدام الوسائط المتعددة، في حين حصل موقع قناة الجزيرة على 75% بالإضافة إلى أن قناة CNN كانت أكثر اعتماداً على البث الحي.

٩)دراسة (المتولي، ٢٠٠٤) ^(١٣) تحت عنوان: المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية، دراسة تحليلية» هدفت الدراسة إلي التحقق من مدي اختلاف المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية عن الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية واختلاف المضامين التي توفرها هذه المواقع عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، وذلك بالتطبيق على بعض المواقع العربية، بما فيها كل من مواقع قنوات: «الجزيرة»، و«المستقبل»، و«اقرأ». وانتهت الدراسة إلى اتفاق كل من . موقع قناتي: «اقرأ» و«المستقبل» في نشر مواعيد البرامج، في حين قدم موقع قناة «اقرأ» بعض المقطفات من البرامج. أما موقع «الجزيرة» فقد أتاح من البرامج التي تقدمها هذه القناة مع إحالة المتصفح إلي مواعيد بث أشكال التفاعل الاتصالية كافة.

المحور الثاني: دراسات لها علاقة بالهوية

١)دراسة (عبد العالي دبله، خنساء تومي، ٢٠١٧) ^(١٤) حول دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي. يهدف هذا المقال إلى إبراز دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، لما لمصطلح الشباب من أهمية، ناهيك عن الهوية التي أخذت حيزا كبيرا ضمن أعمال الباحثين في العديد من المجالات. فهي تمثل مشروع تطور فاعل لكل مجتمع، ذات طبيعة علاقية بين الشباب كفئة مهمة داخل المجتمع من جهة، والثقافة من جهة أخرى باعتبارها جزء من مكوناتها وعناصرها، فكلاهما وجهين لعملة واحدة. فموضوع الهوية من المواضيع البحثية الشائكة التي تحتاج لعديد من البحوث العلمية لمعالجتها، خاصة إذا اقترنت بالثقافة والشباب معا. وسنخرج على آثار العولمة على كل من الهوية والثقافة.

٢)دراسة (عبد الصادق حسن عبد الصادق،٢٠١٧) (١٥) حول اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع ” الفيس بوك ” والهوية الثقافية : دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. سعت الدراسة إلى تعرف اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع ” الفيس بوك ” والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية ”جامعة حكومية”، والجامعة الأهلية بمملكة البحرين ”جامعة خاصة”، وإستهدفت الدراسة أيضاً إلى تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع ” الفيس بوك ”، وإيجابياته وسلبياته، ومدى الاستفادة التي يحققها من استخدامه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض، وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي، واعتمد الباحث على أداة الاستبانة للحصول على المعلومات، توصي الدراسة بأهمية توعية الشباب الجامعي بأهمية اختيار المجموعات التي تلائمهم ثقافياً بما يتناسب مع القيم والأخلاق في المجتمع، والحرص على الاستفادة من هذا الموقع بالحصول على الأخبار والمعلومات المفيد.

٣)(دراسة نبيلة جعفري٢٠١٧)، (١٦) حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري : شبكة الفيسبوك إستهدفت الدراسة التعرف على إنعكاسات موقع الفيس بوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري ، طبقت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قدرها ١٤٧ طالبا بجامعة أم البواقي بالجزائرز إعتمدت الدراسة على صحيفة الإستقصاء كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يفضلون قراءة و إستخدام اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية في إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى و الفيس بوك ، مما يؤثر على هويتهم العربية.

٤)دراسة (Ugur Gunduz، ٢٠١٧) (١٧) حول عنوان تأثير مواقع التواصل الإجتماعى على بناء الهوية ، إستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تلعبه مواقع التواصل الإجتماعى فى تكوين الهوية عند مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى و التعرف على الجوانب السلبية و الإيجابية على هوية الأفراد ، توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن العديد من المستخدمين يعيون من هويتهم الشخصية و ينسبون أنفسهم الى جنسيات أخرى و يتطبعوا بصفات أخرى بعيدا عن شخصيتهم الحقيقية، كما توصلت الدراسة أن كثي من المستخدمين يخلقون لأنفسهم عالم إفتراضى و ليس واقعى بعيد عن مجتمعاتهم، و يدخلون فى (دوامة التغيير).

٥) **دراسة (مرفت محمد شريف،) ٢٠١٤^(١٨)** بعنوان دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة، سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى استخدام المراهقين السعوديين لموقع "الفيس بوك" على شبكة الانترنت وإدراكهم لهويتهم الثقافية العربية، وهدفت أيضا التعرف على معدل استخدام المراهقين السعوديين للفيس بوك، ودوافع استخدامهم، وإيجابياته وسلبياته، وتأثيراته على هويتهم الثقافية المترتبة على هذا التعرض، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٣٥٠) ، واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة للحلول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض أفراد العينة لموقع الفيس بوك ودوافعهم من هذا التعرض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابيات التي يراها أفراد العينة بموقع الفيس بوك وفقا.

٦) **دراسة (Madison Ganda)^(١٩)** حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الشخصية و فهم الذات، إستهدفت الدراسة التعرف على تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الشخصية لمستخدمي هذه المواقع، و ذلك من خلال تحليل عدد من الحسابات الشخصية على موقع الفيس بوك كصورة البروفايل و البيانات الشخصية كالوظيفة والدراسة.

كما إستهدفت عقد مقارنة بين مستخدمى و عدم مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعي للتعرف اذا كانت هذه المواقع أثرت على الهوية الشخصية للمستخدمين أم لا، و توصلت الدراسة انه لا يوجد أى فروق بين الطرفين.

٧) **دراسة (نازي محمد فتحى محمد سالم،) ٢٠١٢^(٢٠)** ، حول دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام بدور كل من الأسرة والمدرسة باعتبارهما من أهم المؤسسات المسؤولة عن إعداد الشباب للتعامل مع التحديات التي تواجههم. فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تداعيات العولمة على الهوية الثقافية للشباب المصري، بالإضافة إلى تسليط الضوء على واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. وقد تمّ التوصل إلى تقديم تصور مقترح حول تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة بهدف تعزيز الهوية الثقافية للطلاب. بالإضافة إلى تقديم

مجموعة من السبل التي يمكن الاستفادة منها في علاج كثير من المشكلات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الطلاب والتي تؤثر على هويتهم.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

يمكن التوصل من خلال العرض السابق للدراسات السابقة قريبة الصلة من موضوع الدراسة الحالية أن التغيرات السريعة التي شهدتها نظم الاتصال والإعلام - وما زالت تشهدها على المستويات الثلاثة (العالمية والإقليمية والمحلية) - قد لعبت دورًا مهمًا ومؤثرًا في تغيير الهوية لعلي الصعيد الفردي والجماعي وما يرتبط بها من تغيير في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية ، وما يعكسه ذلك من ظهور أنماط سلوكية جديدة عن تلك التي كانت سائدة خلال عقود ما قبل انتشار الظاهرة بهذا المستوى .

والواقع أن المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالتغيرات العالمية الحادثة على المستويات كافة ، ومن ثم يتأثر المشاهد العربي والمصري بالإعلام العالمي من خلال تطبيقات الاندرويد ، ونظرًا لأن تلك الرسائل الإعلامية تحمل مضامين وأفكار وسلوكيات لا تتناسب وخصوصية مجتمعاتنا العربية والإسلامية المحافظة ، فإن تأثيراتها السلبية علي الهوية تتضح ، ليس فقط على المستوى الشخصي أو الأسرى ، وإنما على المستوى المجتمعي أيضاً.

مشكلة البحث :

تنطلق فكرة الدراسة الحالية من ان الفضائيات أصبح تمثل متغيرًا اجتماعيًا وثقافيًا هامًا في حياة الشباب ، هو المصدر الرئيس لنقل المعلومات والتعلم ، وهو إحدى منظومات عملية التنشئة الاجتماعية في عصر العولمة الإعلامية ، ومن خلال البحث والتقصي العلمي يمكن تحديد أبرز التأثيرات الاجتماعية الثقافية المحتملة التي تحدثها أن تطبيقات الاندرويد علي هوية الشباب المصري الثقافية ، حيث أصبحت من خلال مشاهدتهم للكثير من البرامج فمن خلال المضامين الإعلامية المتدفقة تحول المجتمع المصري إلى منطقة متلقية ومستوردة من مصادر أكثر تنوعًا وتناقضًا في الأفكار والمعارف والعقائد .

والملاحظ أن القاسم المشترك لتطبيقات الاندرويد، هو المادة الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس ، أي أن ثقافة الصورة تطغى عليها أكثر من ظاهرة : الاعتراب ، القلق ، إثارة الغريزة الفردية ، العدوانية ، دافعية الانحراف ، سلطة المال والنساء ، حب الاستهلاك ... وكلها مفردات حياتية تتأسس في إدراك الفرد وسلوكه

ومعارفه، حيث تتحول أحياناً من صورة ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع الاجتماعي .
لهذا نتوقع مستقبلاً أن تنشأ مشكلات اجتماعية تأخذ أبعاداً واضحة في الحياة المصرية ، متأثرة بتطبيقات الاندرويد ، فمن المحتمل أن تخلق تلك التطبيقات نوعاً من الاضطراب الاجتماعي ، وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية ، وضعف الولاء للمجتمع والوطن وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها .

أهداف الدراسة :

ويتمثل **الهدف العام للبحث في** : التعرف على ظهور تطبيقات الاندرويد وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب الشباب ، والكشف عن عوامل التغيير الثقافي المترتبة على تلك التقنيات .

أما **الأهداف الفرعية** للدراسة فتتمثل في الآتي :

- ١- التعرف على الكيفية التي يتم بها استقبال البث الفضائي علي تطبيقات الاندرويد .
- ٢- التعرف على معدلات التعرض لتطبيقات الاندرويد من حيث حجم وأنماط وعادات المشاهدة .
- ٣- التعرف على التطبيقات المفضلة التي يشاهدها الشباب .
- ٤- التعرف على نوع البرامج والمواد الإعلامية المفضلة التي يشاهدها الشباب علي تطبيقات الاندرويد .
- ٥- معرفة وجهات نظر الشباب في القيم الإيجابية والسلبية التي تعكسها تطبيقات الاندرويد .

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما الآليات التي أسهمت في تغيير الهوية الثقافية لدي الشباب المصري وأدت إلى ظهور أنماط جديدة من السلوكيات ؟
- ٢- ما الأسباب التي تقف وراء متابعة الشباب المصري لتطبيقات الاندرويد ؟
- ٣- ما التطبيقات التي يحرص الشباب على متابعتها باستمرار ؟
- ٤- ما هي الإيجابيات والسلبيات التي تعكسها تطبيقات الاندرويد ؟
- ٥ ما مدى تأثير تطبيقات الاندرويد في بعض قيم المجتمع (الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية - الدينية) وما مظاهر هذا التأثير ؟

مناهج الدراسة:

١- منهج المسح الإعلامي:

يعد منهج المسح Survey نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية. وهو يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي. (٢١)

أدوات جمع البيانات:

إعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وزعت على عينة من الشباب قدرها (٢٠٠) مفردة من الشباب الجامعي بمحافظة القاهرة و الجيزة.

المفاهيم الإجرائية:

أولاً: تطبيقات الاندرويد :

هي باقة الخدمات الالكترونية التي تطلقها القنوات الفضائية من خلال تطبيقات الاندرويد من اجل مشاهدة تلك القنوات ومعرفة مواعيد بثها، وترددات البث، إلى جانب الخدمات التفاعلية، مثل التصويت والوظائف وإمكانية البحث في الأرشيف وآراء القراء وتعليقاتهم على الأخبار والمواضيع الأخرى. (٢٢) والباحثة سوف تركز علي بعض التطبيقات المنتشرة في الوطن العربي للتحقق من انتشارها وتأثيرها علي الجمهور وعلي القنوات الفضائية ومن هذة التطبيقات :

- تطبيق (bein sport) الرياضية
- تطبيق شاهد نت للمسلسلات
- تطبيق انا اري لقناة العربية
- تطبيق برامج اكتشاف المواهب مثل Arab idol و the voice
- تطبيق ناشونال جيوغرافك ابو ظبي للوثائقي
- تطبيقات mbc بجميع قنواتها .

مواقع المؤسسات الإعلامية التلفزيونية علي الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والتي تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وتبث باللغة العربية بشكل رئيسي إضافة للغات أخرى، وتتمركز إدارتها واستوديوهاها بالدول العربية بالغالب، وتقدم مختلف أنواع المواد التلفزيونية، وتتعدد أنواعها لتشمل المحطات الشاملة، وأخرى متخصصة، مثل محطات :الأخبار، الشاملة، المنوعات،

الموسيقية، الأفلام، الترفيه، الاقتصاد، الرياضة، الحوارية، الدينية، المرأة، التفاعلية، الواقع، الطفل، وغيرها. (٢٣)

ثانيا : الهوية

- تعريف الهوية:

هي إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعى الذات، بأننى أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككيونة تميزنى عنك و تميزنا عنهم، فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع إسمه و جنسه و أبوته و أمومته و مواطنيته و هذه الأشياء فى كل حال لا تصبح جزءا من هويته حتى يعيها الطفل و يعرف نفسه لها. (٢٤)

- تعريف الهوية الثقافية:

هي الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة، وهو جزء من مفهوم الشخص الذاتي ونظرية الفهم الذاتي ويرتبط بالجنسية والدين والطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافى أو أي نوع من الفئات الاجتماعية التي لها ثقافتها الخاصة.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : البيانات الأساسية:

جدول رقم (١)
يوضح الخصائص الأساسية لعينة الداسة الميدانية

البيانات الديموجرافية		ن = ١٩٨	
النوع	النسبة (%)	ك	النسبة (%)
إناث	٨٣%	١٦٥	٨٣%
ذكور	١٦%	٣٣	١٦%
المستوى التعليمي			
في الجامعة	٥٤%	١٠٨	٥٤%
بكالوريوس	٣٢%	٦٥	٣٢%
دراسات عليا	١١%	٢٢	١١%
اللغات			
الانجليزية	٩٢%	١٨٤	٩٢%
الفرنسية	٥,٥٠%	١٠	٥,٥٠%
الألمانية	٠%	٠	٠%
الاسبانية	٢,٠٢%	٤	٢,٠٢%
إجمالي دخل الأسرة الشهري			
(٢٠٠٠ جنية)	٨,٠٨%	١٦	٨,٠٨%
فوق (٥٠٠٠ جنية)	٧٩,٧٩%	١٥٨	٧٩,٧٩%
١٠٠٠٠ جنية	١٠,١٠%	٢٠	١٠,١٠%
أكثر من ١٠٠٠٠	٢,٢٠%	٤	٢,٢٠%
السن			
من ١٨ - ٢٥	٩٠,٤٠%	١٧٩	٩٠,٤٠%
٢٥ - ٣٥	٩,٥٩%	١٩	٩,٥٩%

تبين من الجدول رقم (١) أن نسبة الإناث أكثر إستخداما لتطبيقات الأندرويد بنسبة (٨٣%) عن الذكور. كما تبين أن المستوى العلمي الأكثر إستخداما للتطبيقات هم طلاب الجامعة بنسبة (٥٤%)، و أن أكثر اللغات إتقانا لدى المبحوثين هى اللغة الإنجليزية بنسبة (٩٢%)،

كما أن السن من (١٨ الى ٢٥) هم الأكثر إستخداما للتطبيقان بنسبة (٩٠,٤٠٪).

جدول رقم (٢)

يوضح تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية على تطبيقات الأندرويد

تفضل تطبيقات الأندرويد لمشاهدة القنوات الفضائية الوافدة (ن=١٩٨)	ك	٪
نعم	١٤٧	٧٤,٢٤
لا	٥١	٢٥,٧٥

تبين من الجدول السابق رقم (٢) أن (٧٤,٢٤٪) يفضلون تطبيقات الأندرويد لمشاهدة القنوات الفضائية الوافدة، وهو ما قد يرجع الى سهولة إستخدام الأندرويد و وجود برامج مختلفة و متعددة، كما أن كثير من الشباب يفضلون المشاهدة في الأوقات الخاصة لهم، كما أن نسبة كبيرة من الشباب متأثرة بمشاهدة قنوات الغرب و التعرف على أساليب نمط معيشتهم.

جدول رقم (٣)

يوضح سبب تفضيل تطبيقات الأندرويد لمشاهدة القنوات الفضائية

أسباب تفضيل تطبيقات الأندرويد لمشاهدة القنوات الفضائية (ن=١٩٨)	ك	٪
معرفة ما يحدث في العالم الخارجي	٤٣	٢١,١٧
الترفيه - أفلام - مسلسلات - برامج جديدة - أغاني - رقصات	١٢٢	٦١,٦١
مشاهدة برامج لا تسمح بها الرقابة في مصر	١١	٥,٥
معرفة رأي الغرب في عالمنا العربي	٥	٢,٥٢
لتحسين اللغة الأجنبية	٧	٣,٥٣

وعن أسباب تفضيل تطبيقات الأندرويد لمشاهدة القنوات الفضائية تبين أن (٦١,٦١٪) يشاهدون من أجل الترفيه أفلام - مسلسلات - برامج جديدة - أغاني، وهو ما قد يشير إلى أن نسبة كبيرة من الشباب تفضل إستخدام هذه التطبيقات من أجل الترفيه أى كوسيلة ترفيهية و ليست وسيلة للإطلاع و التعرف على كل ما هو جديد عن المجتمع الخاص بهم.

وهنا نجد مشكلة أن الشباب يتأثرون بشكل ملحوظ بهذه البرامج و المسلسلات مما ينعكس على هويتهم بشكل كبير، فيبدأ الشباب يقلد و يتخذ سواء من الممثلين أو

مقدمى البرامج أفكار و اساليب تربوية قد تكون بعيدة كل البعد عن مجتمعنا العربى و المصرى مما يؤثر على الهوية العربية و دخول عناصر جديدة على مجتمعنا العربية. فى حين أن (٢١,١٧٪) لمعرفة ما يحدث فى العالم الخارجى، و أن (٥,٥٪) لمشاهدة برامج لا تسمح بها الرقابة فى مصر.

جدول رقم (٤)

يوضح عدد ساعات التعرض للقنوات الفضائية على تطبيقات الاندرويد

الأيام التي تشاهد فيها القنوات الفضائية على تطبيقات الاندرويد أسبوعياً (ن = ١٩٨)	ك	%
يوماً	٧١	٣٥,٨٥
يومان	٢٠	١٠
ثلاثة أيام	٢٣	١١,٦١
مرة كل أسبوع	٨٤	٤٢,٤٠

تبين من الجدول السابق رقم (٤) أن (٤٢,٤٠٪) يشاهدون هذه القنوات مرة كل أسبوع فى حين أن (٣٥,٨٥٪) يشاهدونها يومياً، و أن (١١,٦١٪) يشاهدونها كل ثلاثة أيام، ويتضح من هذه النتائج ان نسبة المساهدة تعبت كبيرة و لكنها تتفاوت من حيث عدد ساعات التعرض ، و هو ما قد يرجع الى إرتباط المشاهدة بوجود باقات أو شبكات إنترنت.

جدول رقم (٥)

يوضح القنوات الفضائية العربية المفضل مشاهدته على تطبيقات الاندرويد

القنوات الفضائية العربية المفضل مشاهدته على تطبيقات الاندرويد (ن = ١٩٨)	ك	%
القنوات الرياضية	١٨	٩,٠٩
المسابقات	٢٠	١٠,١
المسلسلات	١٢١	٦١,١١
القنوات الثقافية	٨	٤,٠
قنوات أخرى	٣١	١٥,٦٥

تبين من الجدول السابق رقم (٥) أن مشاهدة المسلسلات هى أفضل القنوات

الفضائية التي يفضل مشاهدتها على تطبيقات الأندرويد و ذلك بنسبة (٦١,١١٪)، وهو ما قد يرجع الى إنتشار المسلسلات المدبلجة مثل : المسلسلات التركية و الهندية بشكل كبير فى هذه القنوات ، و التي أدت الى جذب إنتباه الأسر المصرية و الشباب بشكل كبير، و غياب أيضا الأعمال الفنية و الدرامية المصرية فى الفترة الأخيرة. و هنا تظهر المشكلة فمع مرور الوقت نجد الشباب يتأثرون و يتعلقون بمثل هذه الأعمال الدرامية مما تؤثر بشكل سلبي على هويتهم العربية.

يليهما المسابقات بنسبة (١٠,١٪) ثم القنوات الرياضية بنسبة (٩٪) ثم القنوات الثقافية بنسبة (٤٪).

جدول رقم (٦) يوضح أسباب تفضيل مشاهدة القناة أو القنوات العربية علي تطبيقات الاندرويد

أسباب تفضيل مشاهدة القناة أو القنوات العربية علي تطبيقات الاندرويد	ك	٪
لا تخدم القيم	٣١	١٥,٦٥
برامجها مفيدة وفيها وقار	٢٣	١١,٦١
لغتها مفهومة وتقوي لغتي العربية	٣٥	١٧,٦٧
موضوعية في عرض الأخبار	١٥	٧,٥٧
تعودت مشاهدتها	٩٤	٤٧,٤

تبين من الجدول السابق رقم (٦) أن أكثر الأسباب لتفضيل مشاهدة القناة أو القنوات العربية علي تطبيقات الاندرويد هي التعودت على مشاهدتها (٤٧,٤٪) ثم أن لغتها مفهومة وتقوي لغتي العربية و ذلك بنسبة (١٧,٦٧٪)، لا تخدم القيم بنسبة (١٥,٦٥٪)، و أن برامجها مفيدة وفيها وقار بنسبة (١١,٦١٪)، وعن موضوعية في عرض الأخبار (٧,٥٧٪).

يتضح من هذه النتائج أن حوالى نصف العينة تعودت على مشاهدة مثل هذه القنوات على تطبيقات الأندرويد و هو ما قد يؤدي الى ضعف القنوات المحلية و الفضائية على شاشات التلفزيون، و بالتالى لا يوجد أى نوع من الرقابة العائلية على المشاهدة و التعرض لمثل هذه القنوات.

جدول رقم (٧)

يوضح تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية علي تطبيقات الاندرويد

تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية علي تطبيقات الاندرويد	ك	%
القنوات الرياضية	٢٢	١١,١
المسابقات	٨	٤,٠٤
المسلسلات	١١٣	٥٧,٠٧
القنوات الثقافية	٤٧	٢٣,٧٣
قنوات أخرى	١٠	٥,٠٥

تبين من الجدول السابق رقم (٧) أن القنوات الأجنبية الأفضل مشاهدة على تطبيقات الأندرويد هي المسلسلات بنسبة (٥٧,٠٧٪) يليها القنوات الثقافية بنسبة (٢٣,٧٣٪)، ثم القنوات الرياضية بنسبة (١١,١٪) و المسابقات بنسبة (٤,٠٤٪). أوضحت النتائج أن حوالى أكثر من نصف العينة تعودت على مشاهدة مثل هذه القنوات على تطبيقات الأندرويد و هو ما قد يؤدي الى ضعف القنوات المحلية و الفضائية على شاشات التلفزيون، و بالتالى لا يوجد أى نوع من الرقابة العائلية على المشاهدة و التعرض لمثل هذه القنوات، وأيضا تأثر كثير من الشباب بأسلوب نمط الحياة الذي يعرض فى هذه المسلسلات ، و طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة داخل العمل الفنى الذى يعكس أسلوب المعيشة بينهم بما يؤثر بشكل كبير فى هوية المشاهد.

جدول رقم (٨) يوضح أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية علي تطبيقات الاندرويد

أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية علي تطبيقات الاندرويد	ك	%
الموضوعية في تقديم الأخبار	١٢	٦,٠٦
برامجها جيدة وفيها إبحار	٧٨	٣٩,٣
تقوم بتغطية فورية للأحداث	٣٠	١٥,١
تعلم اللغة الأجنبية	٢٨	١٤,١
تعودت علي مشاهدتها	٤٠	٢٠
أسباب أخرى	١٠	٥,٠

تبين من الجدول السابق رقم (٨) أن أكثر الأسباب لتفضيل مشاهدة القناة أو القنوات الأجنبية علي تطبيقات الاندرويد هي أن برامجها جيدة وفيها إبحار بنسبة (٣٩,٣٪)، وهو ما قد يشير الى مدى إعجاب و إنبهار الشباب بتطبيقات الأندرويد و هو ما قد يؤثر على هويتهم الثقافية ، يليها التعود علي مشاهدتها بنسبة (٢٠٪) ، ثم تقوم بتغطية فورية للأحداث بنسبة (15.1٪) ، ثم الموضوعية في تقديم الأخبار بنسبة (6.06٪).

جدول رقم (٩) يوضح تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد علي القيم والعادات والتقاليد المصرية

تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد علي القيم والعادات والتقاليد المصرية	ك	%
لها تأثير سلبي في القيم والعادات والتقاليد	١٠٦	٥٣,٥
لها تأثير إيجابي في القيم والعادات والتقاليد	٢٣	١١,٦١
ليس لها تأثير	٦٩	٣٤,٨٤

تبين من الجدول السابق رقم (٩) أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد لها تأثير سلبي في القيم والعادات والتقاليد المصرية بنسبة (53.5٪)، وهو

ما قد يؤثر على الهوية العربية لدى الشباب ، وقد نجد هذا في بعض النماذج مثل إنتشار بعض الظواهر الغربية في مجتمعنا كإصرار الشباب على الهجرة و السفر ، إنفصال الأبناء عن أسرهم و إصرارهم على العيش بمفردهم، تفكك الأسر العربية، كما أوضحت الدراسة أن (٣٤,٨٤٪) ليس لها تأثير على القيم و العادات المصرية، في حين أن (53.5٪) لها تأثير إيجابي في القيم والعادات والتقاليد.

جدول رقم (١٠)

يوضح تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد على الأسرة المصرية

تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد على الأسرة المصرية	ك	%
نعم	١٣	٦,٥
ربما	١١٥	٥٨,٠٨
لا	٧٠	٣٥,٥

تبين من الجدول السابق رقم (١٠) أن (٣٥,٥٪) يعتقدون أن هذه التطبيقات لا تؤثر على عادات و تقاليد السرة المصرية، في حين أن (٦,٥٪) يعتقدون أنها تؤثر على عادات الأسرة المصرية، كما أن (٥٨,٠٨٪) يعتقدون أنها ربما تؤثر في الأسرة المصرية.

جدول رقم (١١)

يوضح مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد يمكن أن تؤدي إلى زيادة انتشار أنماط سلوكية جديدة في الأسرة المصرية

مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد يمكن أن تؤدي إلى زيادة انتشار أنماط سلوكية جديدة في الأسرة المصرية	ك	%
نعم	٦٤	٣٢,٣
ربما	٨٩	٤٤,٩
لا	٤٥	٢٢,٧٢

إتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن (٤٤,٩٪) يعتقدون أن مشاهدة القنوات

الفضائية علي تطبيقات الاندرويد يمكن أن تؤدي إلى زيادة انتشار أنماط سلوكية جديدة في الأسرة المصرية، واذا نظرنا الى مجتمعنا نجد انه بالفعل بدأ الشباب يتأثرون بالغرب بشكل كبير في أسلوب نمط الحياة و المعيشة و طريقة التفكير ، وبدأت كثير من الأسر العربية تعاني من التفكك الأسرى ، في حين أن (3,32٪) يعتقدون أنها تؤثر و أن (22.72٪) يعتقدون أنها لا تؤثر.

جدول رقم (١٢)

يوضح تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد علي الهوية العربية

تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد علي الهوية العربية	ك	%
نعم	٣٧	١٨,٦٨
إلي حد ما	١٠٢	٥١,٥
لا	٥٩	٢٩,٧٩

تبين من الجدول السابق رقم (١٢) أن (٥١,٥٪) يروا أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد تؤثر علي الهوية العربية الى حد ما، حيث أن الشباب يقومون بالتقليد و الإكتساب من القنوات الأجنبية ، في حين أن (29.79٪) يروا أنها لا تؤثر علي الهوية العربية، و أن (١٨,٦٨٪) يروا أنها تؤثر علي الهوية العربية.

جدول رقم (١٣)

يوضح مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد تبعد الإنسان عن الإحساس بالمجتمع والذي يحدث فيه

تأثير مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد علي الإحساس بالمجتمع	ك	%
نعم	٥٧	٢٨,٧٨
إلي حد ما	١٠٩	٥٥,٠
لا	٣٢	١٦,٠٦

تبين من الجدول السابق رقم (١٣) أن (٥٥٪) يروا أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد تبعد الإنسان عن الإحساس بالمجتمع و الذي يحدث فيه الى حد ما، حيث أن الشباب يمضون أوقات و ساعات طويلة أمام هذه التطبيقات مما قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية و التوقع ، في حين أن (٢٨,٧٨٪) يروا أنها تبعد الإنسان عن الإحساس بالمجتمع والذي يحدث فيه ، و أن (١٦,٠٦٪) يروا أنها لا تبعده.

أهم نتائج الدراسة:

- أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد لها تأثير سلبي في القيم والعادات والتقاليد المصرية بنسبة (53.5٪)، وهو ما قد يؤثر على الهوية العربية لدى الشباب ، و أن (٣٤,٨٤٪) ليس لها تأثير على القيم و العادات المصرية، في حين أن (53.5٪) لها تأثير إيجابي في القيم والعادات والتقاليد.
- أن (٣٥,٥٪) يعتقدون أن هذه التطبيقات لا تؤثر على عادات و تقاليد السرة المصرية، في حين أن (٦,٥٪) يعتقدون أنها تؤثر على عادات الأسرة المصرية، كما أن (٥٨,٠٨٪) يعتقدون أنها ربما تؤثر في الأسرة المصرية.
- أن (٤٤,٩٪) يعتقدون أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد يمكن أن تؤدي إلى زيادة انتشار أنماط سلوكية جديدة في الأسرة المصرية، في حين أن (٣٢,٣٪) يعتقدون أنها تؤثر و أن (22.72٪) يعتقدون أنها لا تؤثر.
- أن (٥١,٥٪) يروا أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد تؤثر على الهوية العربية الى حد ما، حيث أن الشباب يقومون بالتقليد و الإكتساب من القنوات الأجنبية ، في حين أن (29.79٪) يروا أنها لا تؤثر على الهوية العربية، و أن (١٨,٦٨٪) يروا أنها تؤثر على الهوية العربية.
- أن (٥٥٪) يروا أن مشاهدة القنوات الفضائية علي تطبيقات الاندرويد تبعد الإنسان عن الإحساس بالمجتمع و الذي يحدث فيه الى حد ما، حيث أن الشباب يمضون أوقات و ساعات طويلة أمام هذه التطبيقات ، في حين أن (٢٨,٧٨٪) يروا أنها تبعد الإنسان عن الإحساس بالمجتمع والذي يحدث فيه ، و أن (١٦,٠٦٪) يروا أنها لا تبعده.

مراجع الدراسة:

- (١) محمد محمد سكران : التربية الثقافية العربية في عصر التحديات ، (الثقافة والقيم – أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع) من ٢١ : ٢٣ أكتوبر ، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٤ .
- (٢) أسما حسين حافظ، (٢٠٠٥)، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- (٣) محمد محمد سكران ، مرجع سابق . ص ٢٦٣ .
- (٤) غريب سيد أحمد وآخرون : علم اجتماع الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧٨ .
- (٥) نصير صالح بوعلي، (٢٠١٤) تحت عنوان استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة والشبكات المتحركة ، مجلة رؤى إستراتيجية ، عدد يوليو ٢٠١٤ .
- 6) Douglas Alan , Clark F Greer (2014) Tablet computers and traditional television (TV) viewing: Is the iPad replacing TV? The International Journal of Research into New Media Technologies 1-13
- ٦) طارق علي حمود ، (٢٠١٣) التلفزيون التفاعلي الرقمي (Interactive) والتلفزيون المحمول دراسة مقارنة ، مجلة الباحث الإعلامي العدد ١٠٩
- 7) Reinhard Kunz, Herbert Woratschek, James Santomier (2011) sport media content on Mobile Devices identification and analysis of motivational demand and factors Universität Bayreuth reinhard.kunz@uni-bayreuth.de
- 8) Fidler R (2010) iPad news apps may diminish newspaper print subscriptions in 2011. RJI: Donald W. Reynolds Journalism Institute, University of Missouri. Available at: rjionline.org/news/rji-dpa-fall-2010-ipadsurvey-results (accessed 1 August 2011).
- 9) Anonymous, (March 19, 2008). Favorite TV Channel Survey: Digital/Satellite Channels. Available at: <http://brandtao.wordpress.com>
- ١٠) نديم ربحي الحسن ، (٢٠٠٨) اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا / الأردن
- ١١) حلمي محمود محسب (٢٠٠٨) «قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت

- بالتطبيق على موقعي الجزيرة و”CNN، المجلة المصرية لبحوث الأعلام العدد ٢٩ ، القاهرة: (١٢) آمال سعد المتولي، آمال سعد. (٢٠٠٤) المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية، دراسة تحليلية» في مؤتمر: ورقة عمل مقدمة إلى أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام حول الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة.
- (١٣) خنساء تومي، عبد العالي دبله، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة بسكرة، الجزائر، *SCIENCE DE L’HOMME ET DE LA SOCIETE* (Mars 2017): Vol. 22
- (١٤) عبدالصادق حسن عبدالصادق ، اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع ” الفيس بوك ” والهوية الثقافية : دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، يصدرها مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، المجلد عدد ٣٨، ٢٠١٢
- (١٥) نبيلة جعفري، إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري : شبكة فيسبوك أنموذجا، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر/ [عدد من دورية] ع. ٣١، ج. ١، ديسمبر ٢٠١٧ ع. ٣١، ج. ١، ديسمبر ٢٠١٧، ص ٨١-٩٤
- 16) Ugur Gunduz, The Effect Of Social Media on Identity Construction, *Mediterranean Journal of Social Sciences*, September 2017, Vol 8 No 5.
- (١٧) مرفت محمد شريف، ٢٠١٤ دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين :دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز
- 18) Madison Ganda, Social Media and self: Influences on the Formation of Identity and Understanding of Self through Social Networking Sites, Portland State University, 2014.
- (١٩) نازي محمد فتحي محمد سالم، دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة ، مقال، دراسات في التعليم الجامعي. ع. ٢٣، س. ٢٠١٢، المقال متوافر في مقرّ شمعة، ص ص. ٣٥٦-٣٩٣
- (٢٠) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ١٥٩.
- 21) D. Amalfitano, A. R. Fasolino, P. Tramontana, S. De Carmine, and A. M. Memon. Using GUI ripping for automated testing of Android applications. In ASE, pages 258–261, 2012.
- (٢٢) فتحي رمضان السني، (٢٠٠٧) تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الأساسية للأسرة :دراسة ميدانية. البحوث الإعلامية، العدد ٣٩
- (٢٣) صومائيل ب - هنتكتون / من نحن - التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية ، ترجمة حسام الدين خضور، دمشق، ط ١ / ٢٠٠٥، ص ٣٧